المدنية، والعسكرية، العربية، ورصد ما يطرأ عليها من متغيّرات وتطوّرات.

ثالثاً: يعطي برنامج القمر الاسرائيلي ميزة نوعية لاسرائيل. فهو يوفّر لها وسيلة استطلاع استراتيجي متقدّمة لا يملكها العرب حتى الآن؛ وهو يوفّر لها في وقت الحرب، وفي غير أوقات الحرب، كمّاً هائلاً ومخزوناً من المعلومات التي أصبحت عنصراً حاسماً في التعامل الدولي والعلاقات الدولية في عالم اليوم؛ وهي معلومات لن تخضع للانتقاء، أو الحذف، أو أي عمليات «غربلة» مثلما كانت تشكو اسرائيل من المعلومات التي تمدّها بها الولايات المتحدة، من طريق أقمارها[٢٦].

رابعاً: لا تقتصر امكانات البرنامج الاسرائيلي للقمر الاصطناعي على التجسس. فليس من المستبعد أن تكون له امكانات وقدرات عسكرية أخرى، ومن ذلك توجيه الصواريخ أرض ـ أرض وصواريخ الدفاع الجوي والأنظمة المضادة للصواريخ العربية متوسطة المدى؛ وبالتالي، فقد يفقد العرب ميزة إستراتيجية نسبية حصلوا عليها وتوفّرت لديهم، مؤخراً، بحيازة بعض الدول العربية لصواريخ متوسطة المدى تطاول اسرائيل، وهو ما يطرح على العرب تحدياً يتمثل في ضرورة البحث عن ميزة استراتيجية جديدة.

خامساً: يطرح القمر الاصطناعي الاسرائيلي، وبرنامجه بوجه عام، على العرب تحدياً نووياً يتمثّل في أن الصاروخ الذي أطلق القمر الى مداره في الفضاء الخارجي قادر على حمل رؤوس نووية، تشير دلائل عديدة الى أن اسرائيل تمتلك مئة منها على الأقل.

سادساً: يمكن للقمر الاصطناعي الاسرائيلي اعاقة الاتصالات السلكية واللاسلكية ووسائل الاستطلاع الاشعاعية، والتشويش عليها، والسيطرة على الاتصالات الهاتفية للعالم العربي، والتقاطها، وتسجيلها، والتشويش على القمر الاصطناعي العربي في المدى والوقت الذي تحدّده، سواء على كل خطوطه أو بعضها.

سابعاً: يسقط القمر الاصطناعي الاسرائيلي، بامكاناته التجسّسية والاستطلاعية والعسكرية، التقسيم التقليدي لدول المنطقة (كدول مواجهة وغير مواجهة)[٢٧]، ويضعها، جميعاً، تحت مظلة التهديد العسكري، والنووي، الاسرائيلي؛ ومن ثمّ، فلم تعد هناك دولة عربية بعيدة من احتمالات تلقي ضربة اسرائيلية ضد منشآتها العسكرية والاستراتيجية، طالما سقط هذا التقسيم بما يفرضه القمر الاسرائيلي من واقع جديد على المنطقة.

ثامناً: يمكن القول ان القمر الاصطناعي الاسرائيلي، وبرنامجه عموماً، أدخل عنصراً استراتيجياً جديداً في الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وأضاف الى ساحاته التقليدية (البر والبحر والجو) ساحة جديدة هي ساحة الفضاء الرحب، بأسلحته وأنظمته المتقدمة وحرية الحركة التي تميّز هذه الأنظمة، بالمقارنة بالأسلحة والأنظمة التقليدية التي يمكن مواجهتها بأسلحة وأنظمة مضادة، علاوة على ما توفّره الأقمار الاصطناعية من امكانات اضافية للأسلحة والأنظمة التقليدية، من طريق الانذار والتوجيه والتتبّع.

المستوى العلمي ـ التقني

لا شك في أن اطلاق القمر الاصطناعي الاسرائيلي يمثّل انجازاً تكنولوجيا هامّاً لا ينبغي تجاهله؛ وهو انجاز لا يقتصر مجاله على تصميم وتطوير القمر واطلاقه، وانما يمتدّ الى التقنيات كافة المستخدمة في تصميم وتنفيذ صاروخ الاطلاق وأجهزة التحكّم والتوجيه للمدار المحدد لاطلاق القمر،